

٥٢- وبمعافاتِكَ من عُقوبتِكَ | قريب مجيب | رمضان ١٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوتك الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهما منصوبتان - [00:00:35](#)

في المسجد وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك في رواية ان عائشة رضي الله عنها قالت بابي انت وامي اني لفي شأن - [00:00:51](#)

وانك لفي اخر السيدة عائشة رضي الله عنها لما بحثت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنها غارت يعني ظنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لبعض نساء - [00:01:12](#)

فبحثت عن النبي صلى الله عليه وسلم تحسست قالت التمسست النبي صلى الله عليه وسلم فوقعت يدي على بطن قدميه في المسجد وهما منصوبتان. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ساجد وآآ قدماه منصوبتان. فالسيدة عائشة ايه؟ وقعت آآ وقعت يديها على - [00:01:30](#)

فبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام ساجد وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:01:49](#)

فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول هذا الدعاء الجميل فالنبي عليه الصلاة والسلام يتوسل الى ربه سبحانه وتعالى. ويثني على الله سبحانه وتعالى. ويستعيز بالله بصفات الكمال. من صفات البطش - [00:02:08](#)

والقوة والغضب فيقول صلى الله عليه وسلم اللهم اعوذ برضاك من سخطك يستعيز بصفات الكمال وصفات الرحمة. يقول اعوذ برضاك من سخطك. يعني يا رب استجير واحتمل والتجأ بصفة الرضا - [00:02:22](#)

من العقوبة ومن السخط ومن الغضب فيقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك يعني العفو مقابل عفو العقوبة ومقابل الرضا السخط فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رب من صفاتك الرضا ومن صفاتك العفو. فانا يا رب احتمي بهذه الصفات - [00:02:41](#)

استجير بهذه الصفات. الجأ واحتمي بصفة الرضا من صفة السخط والله سبحانه وتعالى يرضى ويغضب ويسخط على عباده. قال الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. وقال الله عز وجل ذلك - [00:03:06](#)

بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فشوف النبي عليه الصلاة والسلام ازاى يتوسل لربنا سبحانه وتعالى يتوسل بصفة الرضا. يا رب انت يا رب ترضى عن عبادك - [00:03:28](#)

ويا رب انت كريم رحمن رحيم. اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك يا رب انت من صفاتك العفو سبحانه وتعالى. فاعوذ بمعافاتك من عقوبتك. قال الله عز وجل ان ربك - [00:03:43](#)

ذو مغفرة وذو عقاب اليم. وقال الله عز وجل اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقال الله عز وجل حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل - [00:04:03](#)

توب شديد العقاب ذي الطول. لا اله الا هو اليه المصير شف النبي عليه الصلاة والسلام ازاى يتوسل بهذه الصفات؟ قل اعوذ برضاك من

سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك. لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:04:22](#)

تمرير الصفات صفات كمال الله سبحانه وتعالى ومن اثار رحمة الله سبحانه وتعالى صفة العفو الله سبحانه وتعالى من اسمائه العفو

واسم الله العفو احنا محتاجين ان احنا نعيش معه خصوصا في الايام دي - [00:04:43](#)

العشر الاواخر من رمضان. لان السيدة عائشة رضي الله عنها لما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة

ليلة القدر ما اقول فيها؟ يعني هي بتقول لو انا كده ايه حاسة ان الليلة دي هي من الليالي - [00:05:00](#)

العشر الاواخر من الليالي الوترية. فانا كده حاسة ان دي ليلة ممكن تكون ليلة القدر فما اقول فيها؟ لو عايزة ادعي اختار ايه الدعاء

اللي اسأل ربنا سبحانه وتعالى في هذه الليلة المباركة التي قال عنها ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:18](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة. يعني ليلة الخير كثيرة الخير. انا انزلناه في ليلة مباركة. يعني انزلنا القرآن في ليلة مباركة وقال الله عز

وجل انا انزلناه في ليلة القدر ليلة عظيمة الشأن عظيمة القدر عند الله سبحانه وتعالى. قال وما ادراك ما ليلة القدر - [00:05:34](#)

ليلة القدر خير من الف شهر يعني العبادة والتسبيح والذكر والახبات والدعاء وطلب العفو في هذه الليلة اعظم واكثر اجرا الى الله

سبحانه وتعالى من عبادة الف شهر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها. جبريل عليه السلام - [00:05:56](#)

بازن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها قولي اللهم انك عفو تحب

العفو فاعفو عني يعني النبي عليه الصلاة والسلام اصطفى هذه الدعوة لاحب الناس اليه. عائشة رضي الله عنها. قال لها في اليوم ده

ادعي قولي الدعوة دي - [00:06:20](#)

قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. يعني الدعوة جميلة الدعوة تحس ان هي سهلة وجميلة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول

قل لها قولي قولي اللهم انك عفو يا رب انت عفوه - [00:06:44](#)

فتتوسل بصفة العفو الله سبحانه وتعالى من اسمائه العفو. فهي عائشة رضي الله عنها تدعو وتقول اللهم انك عفو تحب العفو يعني

النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال ان الله سبحانه وتعالى يحب العفو - [00:07:03](#)

يعني انت انت دي صفة من صفات الله. وربنا سبحانه وتعالى يحب ان يتعامل مع عباده بهذه الصفة يحب ان يعفو عن عباده سبحانه

وتعالى. فانت بتقول يا رب انت عفو - [00:07:21](#)

وتحب العفو يا رب انت تحب ان تعفو عني. فانت كارك سبحانه الله تدخل على انسان كريم ولله المثل الاعلى. انت انسان كريم وانت

من طبعك الكرم وبتحب الكرم فاكرمني - [00:07:35](#)

ولله المثل الاعلى الله سبحانه وتعالى هو العفو ويحب ان يعفو عن عبادي والعفو ابلغ العفو يعني المحو يعني خلاص الماضي جبال

السيئات اللي كانت حاجز بيني وبين ربنا سبحانه وتعالى في الليلة دي ممكن ان ربنا سبحانه وتعالى يتجاوز عن - [00:07:49](#)

كل هذه السيئات يعفو ويصفح سبحانه وتعالى. فتقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. يا رب انت كريم انت عفو وتحب ان

تعفو عن عبادك. يا رب انا عبد من عبادك يا رب اعفو عني تجاوز عني - [00:08:09](#)

اللي انا عملتها دي يا رب وتجرات تجرات عليك في في في الليل وفي النهار وابارز ربنا سبحانه وتعالى بالمعاصي وعندي جبال هل

من السيئات يا رب انا نفسي السيئات دي تمحى. ما تبقاش حتى موجودة في صحيفة الاعمال. والله سبحانه وتعالى يحب ان يعفو

عن عباده - [00:08:25](#)

قال قال الله عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. فالعفو مع القدرة هو سبحانه وتعالى قادر

ان ان يعذب عباده. ان يعاقب عباده. ان ان يبطش بعباده. لذلك - [00:08:44](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول وبمعافاتك من عقوبتك. هو يعلم صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى قادر على عباده قادر ان

يعذبه بهذه الذنوب فتقول يا رب يعني انك عفو قدير - [00:09:04](#)

وانا يا رب عبد فقير ضعيف اعفو عني. وقال الله عز وجل ان الله كان عفوا غفورا. ولذلك لما تتأمل في خواتيم سورة البقرة دعاء اللي

النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:09:19](#)

والدعاء اللي نزل مع سورة الفاتحة من ملك نزل من السماء فتح باب من السماء ونزل ملك لم ينزل قط قبل اليوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما - [00:09:38](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيت فالنبي عليه الصلاة والسلام في الايات دي اه اه انت بتدعي تقول يا رب آآ ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم - [00:09:53](#) او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. قال ابن عباس دخل قلوبهم يعني الصحابة منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء يعني قبل هذه الآية. قالوا يا رسول الله امرنا بالصلاة والزكاة والصدقة. ولكن نزلت اية لا طاقة لنا بها - [00:10:14](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فقال ابن عباس فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال الله عز وجل امن - [00:10:34](#)

الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. رب - [00:10:50](#) بنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قد فعلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. قد فعلت. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يقول قد فعلت. ربنا ولا تحملنا - [00:11:10](#) ملا ما لا طاقة لنا به يا رب لا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء لا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التشريع. اقول قد فعلت. قولوا واعف عنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - [00:11:28](#)

انت مولانا قل قد فعلت قد فعلت انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هذه الدعوات الانسان يدعو بها يا رب اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. الانسان يستشعر ان الله سبحانه وتعالى عفو يقبل التوبة عن عباده هو الذي - [00:11:44](#) قال سبحانه وتعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. يعني مع كمال علمه مع كمال قدرته سبحانه وتعالى. يعني الله سبحانه وتعالى يعلم عن الانسان كل شيء. يعلم السر - [00:12:02](#) ويعلم ما ظهر بالعلانية. ومع ذلك يعفو ويصفح سبحانه وتعالى. ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها لما في قصة الافك لما انزل قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شرا لكم. العشر الايات التي نزلت في براءة عائشة. قال ابو بكر رضي الله عنه - [00:12:19](#)

وكان ينفق على مسطح ابن اثثة لقربته ولفقره فقال والله لا انفق على مسطح. وكان آآ مسطح رضي الله عنه تكلم في عائشة تكلم في عائشة مع قال مع اهل الافك تكلم معه. فقال ابو بكر والله لا انفق على مسطح بعد ما بعد الذي قال لعائشة - [00:12:39](#) كما قال يعني بعض ما يتكلم عن عن ابنته وقال فيها ما قال والله لا انفق عليه بعد اليوم. فقال فانزل الله عز وجل ولا يأتلي اولي الفضل منكم السعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا - [00:13:00](#) تجاوز عنه. يعني هو اه يستحق ان انت تعاقبه لان هو اخطأ في حقه. ولكن ربنا سبحانه وتعالى عفو يحب من عباده ان ان يتصفوا بهذه الصفة. صفة العفو وليعفوا وليصفحوا - [00:13:17](#)

الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني احب ان يغفر الله لي يعني انا احب ان ربنا يعاملني بهذه المعاملة ان يعفو عني وان يغفر لي. فقال فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليها. وقال - [00:13:32](#) والله لا انزعها منه ابدا. لا انزعها منه ابدا. فاعفوا يا جماعة ابلاغ انت عملت سيئات وعملت ذنوب كبائر تيجي يوم القيامة الذنوب دي في صحيفة الاعمال. والله سبحانه وتعالى اذا عفا عن الانسان هذه الذنوب تمحى من صحيفة الاعمال. لا يعاتب عليها لا يسأل عنها - [00:13:52](#)

لا يذكر بها لا يقرر بهذه الذنوب. ولذلك يوسف عليه السلام لما قال الله عز وجل فلما دخلوا عليه اخوته. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مسجاة فاوف لنا الكيل. وتصديق علينا ان الله - [00:14:11](#) يجزي المتصدقين فقال يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا

اخي قد من الله علينا انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا - [00:14:31](#)
والله لقد اترك الله علينا. وان كنا لخطئين. قال لا تثريب عليكم اليوم يعني هو مش بس عفا عنهم وتجاوز عن هذا الامر وغفر لهم قال
لا تثريب عليكم اليوم. يعني لا تأنيب لا عتاب. يعني الموضوع ده انتهى. انا - [00:14:52](#)

مش هتكلم فيه ثاني لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. حتى بعدها ويقول وقد احسن بي اذ اخرجني من
السجن ما قالش وقد احسن بي اذا اخرجني من الجب يعني هو لا يريد ان يذكر اخوته بهذا المعنى اصلا - [00:15:08](#)
قد احسن بي از اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي تخيل كده غمض عينك كده
وتتخيل ان كل الذنوب اللي انت عملتها في حياتك كبائر الذنوب وصغائر الذنوب تقصير في حق الله ان ربنا سبحانه وتعالى -

[00:15:25](#)

يعفو عنك. فجمال السيئات دي خلاص تنسف مش هتبقى موجودة اصلا في صحيفة الاعمال فالانسان في هذه الليالي المباركة عسى
ان هي تصادف ليلة هي ليلة انسان آآ يدعو فيها بدعوة لا يشقى بعدها ابدا - [00:15:41](#)
ليلة القدر فتقول فيها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني طول اليوم وانت قاعد وانت صايم وانت بتعملي بتجهزي الاكل طول
اليوم انت لسانك شغال اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وتستشعر ان الله سبحانه وتعالى هو اصلا يحب ان يعفو عنك -

[00:15:58](#)

تستشعر جمال السيئات اللي انت عملتها في حياتك وان دي ممكن في لحظة خلاص. كل ده اتمسح. انت صحيفة الاعمال بتاعتك بقت
بيضاء بفضل لا ورحمته سبحانه وتعالى. ولذلك صفة العفو من اثار رحمة الله سبحانه وتعالى. وصفة تستوجب شكر. ولذلك قال الله
عز وجل واذا وعدنا موسى - [00:16:18](#)

اربعين ليلة ثم اتخذتهم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك. بعد الشرك اللي انتم عملتوه ثم عفونا عنكم من
بعد ذلك لعلكم تشكرون. فالحمد لله ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه العفو. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا - [00:16:38](#)
وان يتجاوز عنا اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه اني فاستجبنا له فكشفنا ما
به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا - [00:16:58](#)

رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين - [00:17:37](#)